

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و فيه نزل عليه الوحي أولا و كان هذا مكان يتعبدون فيه قبل الإسلام فإن حراء أعلى جبل كان هناك فلما جاء الإسلام ذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة مرات بعد أن أقام بها قبل الهجرة بضع عشرة سنة و مع هذا فلم يكن هو و لا أصحابه يذهبون إلى حراء . ولما حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إستلم الركنين اليمانيين و لم يستلم الشاميين لأنهما لم يبنيا على قواعد إبراهيم فإن أكثر الحجر من البيت و الحجر الأسود إستلمه و قبله و اليماني إستلمه و لم يقبله و صلى بمقام إبراهيم و لم يستلمه و لم يقبله فدل ذلك على أن التمسح بحيطان الكعبة غير الركنين اليمانيين و تقبيل شيء منها غير الحجر الأسود ليس بسنة و دل على أن إستلام مقام إبراهيم و تقبيله ليس بسنة و إذا كان هذا نفس الكعبة و نفس مقام إبراهيم بها فمعلوم أن جميع المساجد حرمتها دون الكعبة و أن مقام إبراهيم بالشام و غيرها و سائر مقامات الأنبياء دون المقام الذي قال الله فيه (^ و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ^ .

فعلم أن سائر المقامات لا تقصد للصلاة فيها كما لا يحج إلى سائر المشاهد و لا يتمسح بها و لا يقبل شيء من مقامات الأنبياء و لا المساجد و لا الصخرة و لا غيرها و لا يقبل ما على وجه الأرض إلا الحجر الأسود .